

معلومات لكل من لديه مخاوف من: البصمات في بلغاريا - و كيفية وقف الترحيل

آخر تحديث: 2016/01/01

إذا قامت السلطات في بلغاريا بأخذ بصماتك وفي ذات الوقت لا تود البقاء بل ترغب بمتابعة رحلتك، فقد تتعرض إلى خطر الترحيل إلى بلغاريا وفقا لاتفاقية تسمى اتفاقية دبلن. حتى الآن هناك توقيف عام (مؤقت) بخصوص الترحيل إلى اليونان (هذا يعني عدم وجود خطر الترحيل إلى اليونان في حال أخذ بصماتك في اليونان) ولكن خطر الترحيل في بقية بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى لا يزال موجودا (بلغاريا على سبيل المثال). في العادة، تقوم السلطات عند تقديمك اللجوء في بلد أوروبي ما بأخذ بصمات أصابعك لمقارنتها مع البيانات المشتركة مع بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى عبر نظام كمبيوترى يسمى يورو داك Eurodac وبالتالي تقوم السلطات بسؤالك عن الطريقة التي استخدمتها للوصول إلى بلد ما . وبناء على هذه المعلومات، تقرر السلطات إذا ما كانت مسؤولة عن طلب اللجوء أو إذا ما اذا كان بلد آخر (كنت قد مررت به في وقت سابق) مسؤول عن ذلك. إذا وجدوا بصماتك أو أي معلومات أخرى تثبت أنك كنت في بلد آخر من بلدان الاتحاد الأوروبي (عدا اليونان)، فسوف تقوم السلطات بسؤال هذا البلد ليرجعوك إليه وطلب اللجوء فيه. إذا لم يرفض هذا البلد ضمن المهل القانونية المحددة أو إذا لم يجيب على الإطلاق (ضمن شهرين إلى ثلاثة أشهر بعد أخذ بصماتك في بلد الوصول)، فسوف تتلقى بريدا يعلمك فيه عن تاريخ الترحيل المقرر بحقك.

والخبر السار هو كالتالي: إن الناس الذين اضطروا إلى إعطاء بصمات أصابعهم في بلغاريا لم يتم ترحيلهم في نهاية المطاف. وفقا لتجاربنا، ولا سيما في عام 2015، نقول لكم أنه تم ترحيل عدد قليل جدا من الناس إلى الدولة التي بصموا بها. بصماتك في بلغاريا أو في أي بلد آخر لا يمكن أن "تحذف" أو "تمسح"، ولكن هناك حدود زمنية معينة للترحيل. على سبيل المثال إن أصبحت بلغاريا مسؤولة عن طلب لجؤك فيوجد هناك مهلة لمدة 6 أشهر لتنفيذ الترحيل. **هام:** لا يقصد بستة أشهر من وصولك إلى البلد الذي طلبت اللجوء فيه ولكن المقصود هو بعد ستة أشهر من تاريخ ملف طلب لجؤك في مكتب الهجرة. أنت بحاجة إلى مساعدة لفهم حدود هذه المدة الزمنية. انتبه يمكن تمديد هذه المهلة إلى 18 شهرا إذا قمت ب "الاختباء".

انتبه: القصر الغير المصحوبين (تحت سن 18 عاما) ليس لديهم أي قيود قانونية للبقاء في أي بلد معين. يمكنهم أن يطلبوا اللجوء عدة مرات في أوروبا. طالما لا يتلقون أي أوراق من السلطات فيمكنهم التنقل بحرية. على سبيل المثال إذا تم أخذ بصمات أصابعهم في بلغاريا وتم تسجيلهم هناك بالخطأ على أنهم فوق سن 18 عشر عاما، فلن تقوم بعض البلدان (مثل ألمانيا) بإرسالهم مرة أخرى إذا كان الشخص مسجلا في ألمانيا كطالب لجوء تحت السن القانوني.

انتبه: هذا الأمر لا ينطبق على كافة دول الاتحاد الأوروبي. نحن نعرف مثلا أن هولندا صارمة في النظر إلى العمر الذي قمت بتسجيله في المقابلة الأولى التي قمت بها في الدولة الأولى التي دخلت إليها. هذا يعني إذا تم تسجيلك في بلغاريا على أنك فوق السن القانوني فستعتبرك هولندا أيضا فوق السن القانوني. انتبه: عليك كقاصر تسجيل طلب اللجوء أمام السلطات المختصة قبل أن يصبح عمرك 18! انتبه: عندما تقوم السلطات باجراء تقييم للعمر وكانت النتيجة أنك لست قاصرا فهذا يعني أنك لم تعد مسجلا كقاصر بعد الآن.

المعلومات التالية معلومات مفيدة لك حيث ترشدك إلى الطرق التي يمكن استخدامها لتجنب الترحيل إلى بلغاريا. هذه الطرق هي في كثير من الحالات ممكنة ولهذا لا تفقد الأمل حيث يمكنك تجنب الترحيل.

عليك القيام بما يلي:

(1) قم ببناء فريقك الخاص!

كما هو الحال في معظم الصراعات الأخرى، يمكن أن تنجح في وقف الترحيل إذا كنت قادرا على بناء فريقك الخاص. فريقك هو بالطبع بحاجة الى بعض الخبراء: هؤلاء الخبراء هم مستشارون على إطلاع بقانون دبلن ولديهم الخبرة في كيفية وقف الترحيل. هؤلاء الخبراء الذي يحتاجها فريقك هم في الغالب محامون وربما أطباء جيّدون أو أطباء في علم النفس. والأهم من ذلك أنت تحتاج إلى الأصدقاء الذين سيدعموك ولا يأكلهم اليأس.

(2) قم بتوثيق قصتك حول بلغاريا!

من أجل توثيق الظروف المعيشية وسوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان السيئة التي تعرضت إليها في بلغاريا، عليك جمع الصور وأي أشكال أخرى من الأدلة التي تثبت أنك واجهت مشاكل هناك و قم بالحفاظ بالأوراق من الأطباء أو المنظمات غير الحكومية عن الأمراض أو الإصابات واحفظها إن أمكن في حساب الفيسبوك أو البريد الإلكتروني لتكون قادر على الحصول عليها لاحقا. من المفيد أيضا أن تكتب مقدما كل ما تعرضت إليه من أشكال الاضطهاد و كل الصعوبات التي واجهتها على الطريق إلى أوروبا وأثناء عبورك إليها. قد يكون لديك تجارب مؤلمة تعتبرها غير مهمة ولكن محاميك قد يستخدمها للدفاع عن قضيتك المتعلقة بالترحيل بك إلى بلغاريا. من الأفضل كتابة كل ما حدث معك ابتداء من الآن لأن كثير من الناس يميلون الى نسيان ما حدث معهم على سبيل المثال اسم السجن الذين كانوا فيه أو التاريخ الذي سجنوا فيه. أهم شيء عليك كتابته هو: إذا واجهت ترجيع قسري على الحدود أو إذا تعرضت للضرب من قبل الشرطة أو الجيش في بلغاريا أو إذا تعرضت للسجن في بلغاريا أو إذا كنت بلا مأوى أو بدون الطعام لوقت طويل.

(3) قم بالاتصال بالمجموعات التي تقدم الدعم وابتحث عن المشورة بعد وصولك!

إذا قمت بإعطاء بصمات الأصابع في بلغاريا، فيجب عليك الاتصال بمجموعات الدعم في البلد الذي وصلت إليه في أقرب وقت ممكن. في معظم البلدان وفي معظم الحالات سوف تحتاج إلى محام. اطلب المشورة من مجموعات الدعم أو لوصولك بالمحاميين ذوي الخبرة لمنع الترحيل إلى بلغاريا القائم على نظام دبلن الثالث.

(4) قم بتوكيل محام ودافع عن حقوقك أمام المحكمة!

في بعض البلدان (على سبيل المثال في ألمانيا) يكون المحاميين مفيدون جدا في هذه الإجراءات. في العادة يأخذون المال لاستلام قضيتك. حتى إذا كنت تعاني من نقص المال، فيمكنك القيام بالترتيبات اللازمة لدفع أتعاب المحامي في أقساط شهرية من مال الرعاية الاجتماعية الذي تحصل عليه من الدولة حين طلبك للجوء - وهنا تقتضي الحكمة استثمار هذا المال لتوكيل محام للدفاع عنك في حال مواجهتك خطر الترحيل. في بلدان أخرى (على سبيل المثال في فرنسا) يكون عمل المحامي مجاني أو يأخذ أتعابه من الدولة. انتبه: سوف تكون في لحظة ضيق ورج عندما توكل محامي بعد أن تستلم بريد من السلطات يقضي بترحيلك إلى بلغاريا لأنه لديك مدة أسبوع واحد فقط ليقوم المحام بتقديم الاستئناف أمام المحكمة ضد قرار الترحيل الصادر بحقك. لذلك لا تنتظر حتى آخر لحظة! في أفضل الأحوال عليك أن تبحث عن محام في وقت مبكر وتتعاون معه لكي تكون مستعدا لمحاربة قرار الترحيل. إن الفرص لوقف الترحيل إلى بلغاريا أمام محكمة هي كثيرة لأن العديد من القضاة المطلعين عن الوضع السيء للاجئين في بلغاريا.

(5) في حال كان لديك مشكلة طبية أو نفسية فقم بالبحث عن طبيب جيد أو طبيب نفسي جيد!

من أجل استئناف ضد قرار الترحيل الصادر بحقك، فمن المهم التعبير عن نقاط الضعف المتعلقة بك و ذكر أدلة تثبت أن ظروفك المعيشية في البلد الذي سيرحلونك إليه هي ظروف خارجة عن المألوف ولا يمكنك العودة. الفئات الضعيفة مثل الأسر التي لديها أطفال دون سن الثانية و الأشخاص المرضى والمرضى عقليا والأمهات العازبات هم فئات لا يتم ترحيلهم على الأرجح. قم بإعداد وثائق جيدة عن نقاط الضعف الخاصة بك. المحامون بحاجة لهذه الوثائق لكي يستخدموها نيابة عنك في المحكمة. لهذا ابدأ في وقت مبكر بجمع أي أدلة مكتوبة من قبل الأطباء والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين الخ.

6) أذكر أسماء أعضاء الأسرة إن أمكن في المقابلة الأولى!

إذا كان لديك أي أقارب في البلد الذي سجلت فيه وترغب في البقاء، فقم بالشرح لمحاميك والسلطات لماذا تعتمد على مساعدة أقاربك المتواجدين في البلد الذي أنت فيه أو لماذا هم يعتمدون عليك. هذه التبعية يمكن أن تكون عامل آخر لدعم قضيتك في عدم إرجاعك إلى بلد آخر من بلدان الاتحاد الأوروبي أو على سبيل المثال إذا كان لديك والدة مسنة لا تستطيع الاعتناء بنفسها أو قريب قاصر من دون وجود أفراد الأسرة الآخرين في مكان قريب وما إلى ذلك. من الضروري والمفيد أن تذكر كل الروابط العائلية حيث يمكن للسلطات أن تقرر عدم اتباع الإجراءات حسب نظام دبلن وذلك بسبب الروابط العائلية.

7) حتى إذا أرادت المحكمة أن تقرر ضدك في نهاية المطاف، فإنه يوجد طرق أخرى لوقف الترحيل. هناك الكثير من الناس تمكنوا من منع الترحيل حتى بعد صدور قرار سلبي بحقهم. هناك حد زمني لترحيل: ابتداء من اللحظة التي تصبح فيها البلاد "مسؤولة" عنك أو بعد صدور قرار سلبي بحقك. يوجد فقط 6 أشهر كمدة قانونية لتنفيذ الترحيل. بعد انقضاء هذه المهلة، فإن البلاد التي تقيم فيها تكون مسؤولة عن طلب لجوئك. لذلك هناك الكثير من الناس تمكنوا من تجاوز هذا الحد الزمني عبر الحالات التالية:

أ) المريضون نفسياً وجسدياً حيث يتعذر عليهم السفر (المريض نفسياً هو أن شخص ما على سبيل المثال يشكل خطراً على نفسه أو على الآخرين - المريض جسدياً على سبيل المثال: المصاب بمرض القلب)

ب) اللاجئين الذي قاوموا الترحيل حيث تعذر على السلطات حجز رحلة طيران أخرى

ت) في بعض البلدان تقدم الكنائس اللجوء وحماية للاجئين الذين هم مهددون بالترحيل

ج) يمكن أن يكون هناك قرارات بنقل ملف اللجوء إلى البلد الذي أنت فيه إذا كان هناك قرار سياسي للقيام به. أنت في حاجة إلى شبكة جيدة من الأصدقاء من حولك لتقديم الدعم لك.

انتبه: في كثير من البلدان هناك العديد من طلبات اللجوء الجديدة في الوقت الحالي حتى يتم حظر نظام اللجوء المتضمن نظام التسجيل ومقارنة بصمات الأصابع ويستمر ذلك أحياناً لأسابيع وحتى أشهر. التأخيرات الناتجة في بعض الحالات تؤدي إلى انقضاء المهل المحددة في القانون المتعلق بالترحيل حسب دبلن ولذلك لا يمكن تنفيذ الترحيل القسري على أساس البصمات. هذا يعني كلما مر مزيد من الوقت كلما كان ذلك أفضل بالنسبة لك. لكن المحامي يحتاج إلى مراجعة الحدود الزمنية بنفسه عن طريق الحصول على تصريح للنظر في ملفك.

بعض المعلومات فيما يتعلق ببصمات صربيا وكرواتيا وسلوفينيا:

البصمات في صربيا أو حتى طلب اللجوء في صربيا ليس لديها أي تأثير على الإطلاق في حال طلبك للجوء في أي بلد أوروبي آخر لأن صربيا لم توقع معاهدة دبلن.

كرواتيا وسلوفينيا حتى الآن لا تأخذ بصمات الأصابع لتطبيقها بنظام يوروداك المتعلق باللجوء ولكن فقط من باب الأمن القومي لكل بلد. ليس هناك ما يضمن أن يستمر هذا إلى الأبد ولكن حتى الآن لم يحدث أي ترحيل إلى كرواتيا وسلوفينيا بناء على بصمات الأصابع التي اتخذت منذ الصيف الماضي عندما بدأ كثير من الناس بالذهاب إلى شمال أوروبا عن طريق عبور هذين البلدين.

يمكنك الحصول على معلومات اتصال مفيدة في البلد الذي وصلت إليه حيث يمكنك أخذ المساعدة لبناء فريقك عبر الرابط التالي:

<http://w2eu.info/contacts.en.html>

نتمنى لك حظا سعيدا وكثير من القوة لك في المستقبل! نتمنى لك رحلة آمنة!